نوفيل
أمواج العشق
ملكه الإبداع
أيه محمد
Des:shaimaagonna

أمواج عشق

نوفيلا

للكاتبة أيه محمد رفعت

إعداد و تعبئة داخليه

المقدمه

موج

صدفه

عشق

جمعني بك أمواج

موجا يحمل أتراث

صدفه قدري جمعتني بك

لاركي بعين تحمل الاوجاع

نظرت لعيناكي السمراء لاجد دوائي

رغبت في كبت أحزاني بنظراتي

لاجدك تختفي تدريجيا من احلامي

قابلتك صدفه جمعني بك موج وصدفه وعشق

لاصبح بين الموج أهواكي

الفصل الاول

في حي بسيط من أحياء القاهره في منزل يكاد يهلكه الزمن من قدمه تجلس فتاه في أوائل العقد الثاني من عمرها ويبدو عليها التعب الشديد

دلفت والدتها لتبتسم بسخريه علي تلك الفتاه

هدي :- مالك يابنتي شكلك تعبانه اوي كدا ليه؟

حنين بعصبية:- انا مش عارفه ياماما ربنا هيتوب عليا من شغل البيت دا امته

هدي بضحكه سخريه :- هو انتي بتعملي حاجه اصلا اللي بتعمليه دا حاجات بسيطه جدا مش شايفه اختك الكبيره بتعمل أيه كل يوم وعمرها ما اشتكت.

أتت مي الاخت الكبري لحنين وعلي وجهها إبتسامه كبيره قائله بحنان :- عادي ياماما انا معملتش حاجه قومي يا حنون ارتاحي عما احط الغدا

ركضت حنين بطفوليه إلي غرفته وعلي وجهها سعاده لا توصف

هدي بابتسامه رضا :- ربنا يبارك فيكي يابنتي

إحتضانتها مي قائله بسعاده :- ويخليكي ليا يا ماما يارب انا هقوم أحضر الغدا بقا

وبالفعل أعدت الغداء

وجلس الجميع علي الطاوله الصغيره المملؤه بالحب الاسري

كان الحديث قائم بين حنين ومي ليقطع حديثهم صوت الهاتف معلنا عن اتصال الغائب الذي طال لسنوات عديده سنوات محمله بالعذاب والانين

ركضت هدي وابنتاها الي الهاتف بسعاده تتسابقا علي من سترفع الهاتف لسماع صوت الاب المغيب لمي وحنين والزوج الغائب لسنوات لجمع المال اللازم لزفاف بناته

وكالعاده نجحت حنين في انتشال الهاتف من براثينهم لتجيبه بسعاده :- الو بابا حبيبي واحشتني اووووي انا عوت بسمع الكلام واسأل ماما وبعمل كل حاجه في البيت وكالعادة كادت ان تقص له مشاكلها مع والدتها. ليقطعها والدها قائلا بجديه

محمد:- مش وقته يا حنين أعطي الفون لماما.

وبالفعل انصعت لحديثه واعطت الهاتف لوالدتها لتجيب والقلق حلفيها هدي :- ايوه يامحمد خير

محمد :- خلاص ياهدي البعاد هيتقطع

هدي بفرحه :- هترجع

محمد.:- لا هشوفكوا انتوا هتيجوا زيارة هنا عن طريق سفينه جيه علي هنا من القاهره

هدي بفرحة :- اخيرا يامحمد الحمد لله

محمد :- اخيرا يا هدي المهم خالي بالك من بناتك وانا مرتب كل حاجه هبعتلك مبلغ عشان لو احتجتوا حاجه مش هوصيكي علي البنات يا هدي هقفل عشان المكالمه وهتبعكم باذن الله سلام

هدي بفرحه :- مع السلامه واخبرت الفتيات اللتان كادوا أن يغشي عليهم من الفرحه انه حان الوقت للقاء أبيهم

سعدوا كثيرا وأخذوا يعدوا أنفسهم وحقائبهم للسفر وكلتيهما تحلم باليوم الذي تري فيه والدها التي طال غايبه لسنوات طالت

مرت الايام وجاء اليوم المنشود

لتصل الفتايات بصطحاب والدتهم الي المكان الموجود بيه السفينه

أخذت حنين تنظر إلي السفينه بأمل واشتياق لرؤيه والدها ولم تعلم أنها السفينه التي سوف تقلب حياتها رأسا ع عقب. .إنها سفينه الحب المجهول. سفينه العشق والصدفه والامواج

ركضت حنين الي السفينه بطفوله وبراءة ركضت بفرحه حتي أنها لم تستمع لوالدته التي أخبرتها أن تنتظر قليلا

ركضت بسعادة لتصطدم بأحدا ما رفعت عيناها السوداء لتري أمامها عينان بنيتان تشبه صفاء الذهب الأصفر اللامع وشعره الأسود الكثيف نظر لها الشاب بغموض هذه الفتاه بها شئ غريب ولكنه عاد الي أرض الواقع وغض بصره عنها فقال ليخفي صمته الغريب :- مش تحسبي

حنين بخجل :- اسفه مقصدش

جاءت الأم واعتزرت من الشاب ثم أخذت ابنتاها وتوجهت للسفينه وهي تعتاب إبنتها عن سوء تصرفها بطفوليه

أما هو فأخذ ينظر اليها الي ان اختفت من أمامه حتي آفاق علي صوت صديقه الاقرب

علي :- عمارررررر

عمار :- اايه يابني انا مت بتنادي كدا ليه

علي :- براحه يا عم انا لقيتك مجتش ورانا جيت أشوف في ايه؟

عمار بشرود:- هاه مافيش يالا بينا

وغادر المجهول مع رفيقه مجهول الامواج الخفيه

مر اليوم بسلام ع الجميع الي ان حدث مالم يكن في الحسبان

يوما يقلب الموازين لتصبح صدفه وامواج وعشق

الفصل الثاني

في جو مزيج بين زرقة مياه البحر ورقه السماء

كانت تجلس مي التي تكبر حنين ب٣ سنوات ترتل آيات القرآن الكريم بصوتا عذب يملؤه الخشوع فهو رفيقها الذي يأنس واحدتها

كانت هدي تنظر بفرحة علي تدين بناتها الذي كان دائما يوصيها زوجها بها ها قد نجحت بما أوصها به

وعلي الجانب الآخر كانت تجلس حنين بفستانها الأسود الفضفاض وحجابها السماوي بعيناها الشديدة السمار وبشرتها الخمريه شاردة في جمال المياه تتعجب من صنع الخالق عز وجل كانت تبدو كالملكه بجمالها البسيط. أخذت تفكر في أبيها الذي حرمت من أن تراه منذ ٥ سنوات من أجل المال

ظلت تفكر في حال والدتها كم أنها كانت تعاني من أجل إسعاد بناتها وكانت دائما تحاول أن لا تشعرهم بفقدان اباهم. فهو تحمل البعد عن عائلته وحرمانهم من حبه وحنانه من أجل تجميع المال لجوازهم ومستقبلهم.

بحثت هدي عن حنين التي منذ أن صعدت الي السفينه وتحولت الي طفله تركض في كل مكان ظلت تبحث عنها حتي يتناولوا الإفطار فهم لم يتناولوا شئ منذ أمس بحثت عنها كثيرا الي ان وجدتها تنظر الي المياه بشرود.

هدي :- حنين انتي هنا وانا بدور عليكي

رفعت حنين عيناها وابتسمت قائله :- طبعا ياهدهد هبقا هنا انا اول مره اشوف المنظر الجميل ده

جلست بجانبها تتنهد بحزن قائله :- البحر منظره جميل بس غدار يا بنتي

حنين :- ليه بتقولي كدا بس

هدي :- دي الحقيقه ويالا تعالي عشان نفطر ومتبعديش تاني انتي فاهمه

قامت حنين وتوجهت الي المكان الخاص بهم مع والدتها

مي :- كنتي فين يا حنين احنا قلقنا عليكي

هدي :- كانت قاعده فوق بتتفسح كانها بيت ابوها

حنين بغضب :- انا امشي برحتي مش دافعه ذيي ذي الكل ولازم اتفسح

مي :- هههههههههه

هدي :- عندك حق تضحكي عليها والله

ثم وجهت حديثها لحنين :- يا بنتي احنا ستات لوحدنا معناش رجل يحمينا ولازم نتصرف بحذر لحد ما نوصل لابوكي بالسلامه

حنين بقتناع :- حاضر يا ماما

هدي :- ربنا يهديكي يا بنتي

حنين :- بس تفتكري ياماما اي ممكن يحصل لو سفينه زي دي غرقت بينا

هدي بصراخ:- اتفائلي الخير احنا عايزين نشوف ابوكي تقوليلي نغرق انا هقوم من وشك احسن

مي بضحك :- بدل نبرتي فيها يبقا مش هنوصل بسلام

وبالفعل تناولت الفتيات الإفطار مع والدتهم في جو يملأه الحب والابتسامه وسعاده لقاء الغائب لسنوات

شعرت هدي بنغصه غريبه تحتل قلبها لم تعرف سببها ولكن تملك الخوف بداخلها لتشعر بعدم الأمان حتي انها احتضنت بناتها بخوف لم تعلم ماسبب ذلك الشعور الذي يلاحقها لا تعلم ما هو المجهول ماهو الشيء الذي سوف يحدث ويشعرها ذاك الإحساس المريب كل ما تعلمه أن عليها التضرع الي الله لينجيها هي وبناتها

أما علي الجهة الاخري كان يقف عمار علي أحد أسوار السفينه ينظر للبحر بتحدي كبير ينظر له بعين تعلن التمرد و التحدي كأنه شخص يريد سباقه فعمار شخص قوي شخصيه عنيده كون نفسه بنفسه بعيدا عن ممتلكات والده أبي أن يكون مع والده وأن يعمل بماله أراد أن يكون له مال خاص به فتحدي والده وغادر مع أصدقاءه ليعمل معهم بالخارج فهو يريد أن يثبت ذاته لنفسه ووالده لا يريد أن يعتمد ع مال أبيه

أخذ ينظر للبحر الذي يذكره بقسوه والده الذي فرض عليه رأيه في كل شي حتي الزواج لم يترك له الاختيار بل أراد أن يزوجه من ابنه عمه حتي لا تخرج الثروة خارج العائله حتي تزداد وتزدهر وها هو عمار يعلن تمرده علي ابيه وغادر البلاد من أجل إثبات ذاته

آفاق عمار علي صوت صديق دربه

علي:- اي يابني مالك بتفكر في اي

نظر عمار بغموض الي البحر الخادع بمظهره الهادئ الجميل يجذب الأنظار اليه أما جوهره مخيف يهتز له الابدان خوفا

عمار بشرود :- في ابويا

علي :- ماله

عمار :- بفكر لما يكتشف أن خالفت أمره وسافرت هيعمل ايه

علي :- انت غلطان يا عمار في حد يسيب العز والنغنغه ويسافر

عمار:- مش عايزهم يا علي انا عايز ابني نفسي بنفسي مش حد يساعدني عايز اتعب أحس أني عايش مش مجرد اني عايش بفلوس ابويا

علي بندهاش :- اول مره اشوف حد بيحب البهدله تما تاخد الفلوس وتديهم لاخوك الغالبان دا

أنا خاطب بقالي ٤سنين ومش عارف اتجوز يا جدوعاان

جذبه عمار بالقوه قائلا :- طب تعال للقرش يأكلك يا خفيف

اتعلق علي برقبه عمار بخوف شديد لينفجر ضاحكا علي مظهره قائلا بضحك :- جبان

الفصل الثالث

ظل عمار وعلي يتبادلان الحديث والضحكات

وكذلك حنين ومي وهدي الي ان حدث مالم يكن متوقع ما كان قلب هدي يتملكه الخوف والفزع لأجله اصطدمت السفينة بصخر كبير في قاع البحر أدي الي كسر الجزء المتحكم بها مما ساعد في وصول المياه في قاع السفينة اعتلت صراخات وبكاء الأطفال بعد الاصطدم فمنهم من يبكي لاصابه بجسده ومنهم من يبكون خوفا علي القادم

احتضنت هدي بناتها بخوف شديد فما تشعر به يتحقق أمام أعينها

اما السفينه فكانت أصواتها ترهب الجميع

ركض عمار الي الأسفل حتي يكتشف ما الذي حدث بالسفينه وتتبعه علي

ليصرخ بهم المتحكمين في السفينه أن يبتعدوا من ذلك المكان

فجذب علي رفيقه وابتعدوا عن المكان ليستمع عمار حديث أحد المتحكمين بالسفينه يخبر القبطان ان السفينه علي وشك الغرق فالاصطدام كان قويا للغايه وستبدء المياه بأختراق اضلع السفينه فهي علي وشك الغرق بأي وقت وعليهم إخلائها وإنقاذ مايستطيعون من أرواح فزع عمار الي ما استمع اليه فعلي السفينه اطفال ونساء وشيوخ كيف سيتمكنون من انقاذ الجميع

سأل القبطان علي المده التي يمتلكونها فأجابه الرجل بأسف أن أمامهم بضعه ساعات لا يتمكن من تحديدها

علم الجميع بما حدث للسفينه و بدأت حاله الفزع تسيطر علي الجميع

صرخ كبير القبطان بالرجال ان الوقت ينفذ أمامهم ووصول سفينه اخري من القاهره الي المكان المنشود يتطلب علي الأقل ١٠ ساعات فهل ستصمد السفينه لحين وصلهم جلس المتحكمين بالسفينه باهمال علي المقاعد

لا يقوي احد علي التفكير فيما سيحدث صرخ أحد القباطنه بأن يحضرون قوارب النجاة ويحملون فيها الكهول والنساء والأطفال أما الشباب فهم قويون شيئا ما عن النساء والأطفال والكهول وبالفعل بدءو بتنفيذ الاوامر واخرجوا جميع القوارب الموجوده ف السفينه وامروا الأطفال والنساء والشيوخ بالصعود للقوارب أخذت هدي تحتضن بناتها والبكاء حليفهم فهي تريد أن تلتقي بزوجها قبل أن تموت ولا تريد أن تفقد احدي بناتها الي جاء دورها للصعود الي القارب وبالفعل صعدت هي وبناتها وحمدت الله كثيرا ودعت ربها أن ينقذ الكم الهائل من الأرواح وبدأ الرجال بتنزيل القوارب بحذر

شديد باستخدام الحبال الي قاع البحر ليصرخ بهم رجل يبكي ويخبرهم أن ابنته صغيره فعمرها لا يتعدي الثامنه من عمرها فكيف ستقوي علي محاربه الموت كيف ستغامر من أجل حياتها نظر الرجال للفتاة بحزن فالقارب لم يعد يحتمل اي وزن أخر

كان القبطان في موقف لا يحسد عليه نظر الي تلك السيده التي تحتضن بناتها وعينها تملأها الخوف والدموع نظر لها فهي الوحيده التي تمتلك اثنتان أما الباقي فلديهم طفل واحد فحكم القبطان وأصدر حكمه وكاد قلبه يقتلع من مكانه من شده حزنه علي ما سوف يتفوه به أن عليها التنازل عن احدي بناتها فالاخرون لا يمتلكون سوي ابنا واحدا أو ابنه

علمت هدي بما يفكر فنظرت لهم بخوف شديد وعيناها يغطأها الدموع الحارقه

اقتربوا منها لتحتضن بناتها بخوف وصوت بكائها يعلوا المكان بأكمله

أبت أن تضحي بأحدي بناتها فهم فلذه كبدها كيف لها ان تتنزل عن أحداهما بتلك السهوله

لم يسع الوقت للتفاوض عليه إنقاذ ما يقدر عليه من أرواح فنزع من احضنها احدي بناتها وكانت حنين

صرخت وبكت وهي تتمسك بوالدتها وهو ينتشلها بالقسوه من أحضانها

صرخت كأنها زهره بريئة تقتلع من غصونها قبل نضجها بكت وتمنت أن يتركها ليست للموت ولكن من أجل حال والدتها وشقيقتها تمنت لو تري والدها قبل أن تغادر الحياه ظلت تترجاه هذا القاسي من وجهه نظرها ولكن لا عليه فهو موقفه يحتمه علي فعل ذلك عليه إنقاذ الأطفال

وقعت عيناها علي الطفلة وهي تبكي فقررت أن تترك مصيرها لله عز وجل فإذا رحمت هذه الطفلة سوف يرحمها الله وايقنت ذلك بكت هدي ومي كثيرا أثناء هبوط القارب للاسفل

صرخت هدي وهي ترا ابنتها بسفينه الهلاك صرخت بهم ان يجعلوها بها وتصعد إبنتها الي القارب ولكن الوقت محسوم أما حنين فكانت تطمئنهم باعلي صوتها أن الله معها ولكن هي بداخلها تشعر بخوفا مريع يقتلع جسدها

كانت مي تصبر والدتها أن الله لن يتخلي عنهم وأن حنين قويه وهي من الداخل محطمه فاختها الصغري لا تقوي علي فراقها أعلنت هدي استسلامها فلم تعد تحتمل فراق فلذه كبدها فوقعت علي ذرعي إبنتها كالجثه الهامده

بكت مي وحاولت إفقاتها ولكن لم تستجيب لها

أما حنين فوقعت علي الارض باهمال تنتظر هلاكها مع سفينه حتمت عليها الهلاك

الفصل الرابع

جلست حنين تبكي بصمت خائفة لم تعلم ما مصيرها الآن أخذت تفكر في كيفيه النجاه من الهلاك ولكن أوصلها فكرها إلي أن الموت هو حليفها الوحيد الآن

فقامت وخطت ببطئ وشرود أخذتها قدماها الي مكان مجهول لا تعلم الي اين ذهبت ولكن تعلم ان الموت المصير المحتوم

لم تشعر بالخوف لانها بمفردها لان الدمع حليفها

لم يكن الهدوء حليف سفينه الهلاك

كانت الصرخات هي الصوت المتنشر بأرجائها

اصوات بكاء للعدد من الاطفال تهلع لها القلوب

وأخري تبكي علي فقدان أبنها وبكاء رجال علي أولادهم المتشبسون بملابسهم بخوف شديد

أصوات وصراخ تمزق القلوب حرقتا لمعانتهم وبكائهم أخذت تتجول الي ان شعرت بألم قدامها جلست تستريح قليلا ظلت جالسة إلي ان بدءت السفينه تعلو من جانب وتهبط من الاخر لتعلن عن اقترب الموت من تلك الأرواح

تخشبت حنين مكانها واستسلمت تماما لمصيرها وأخذت تنطق الشهادة وتدعي وتناجي ربها أن يغفر لها من ذنوبا ارتكبتها لم تستمع للصوت الذي يأمرها بالتحرك

فقط تغمض عيناها بانتظار مصيرها المحتوم

افاقت حنين علي يدا قويه تجذبها من معصمها ففتحت عيناها لتجده أمامها نعم هو لم تخطئ نفس الشاب التي اصطدمت به من قبل

جذبها عمار بالقوه وركض الي الجزء الاخر من السفينه ليجدها تصرخ به أن يتركها فهي لاتجيد السباحه ومصيرها الموت

نظر لها عمار وصرخ بها قائلا :- اتحركي بسرعه من المكان دا

نظرت له حنين بدهشه وقالت :- سبني انت عايز مني ايه

عمار بغضب :- أسيبك فين احنا في حديقه بقولك هتموتي

حنين بسخريه :- وانت كدا هتنقذني أنا كدا كدا هموت لاني مبعرفش اعوم

نظر لها قليلا يتأمل عيناها السمراء ثم جذبها بالقوه قائلا :- نص الموجودين هنا مش بيعرفوا السباحه ومستسلموش للموت وانتي ببساطه ققررتي انك هتموتي

لم يتنظر أن تتفوه بأي كلمه اخري وجذبها الي أعلي السفينه وبمجرد ابتاعدهم عن المكان حتي هبط الجزء السفلي للاسفل وبدء النص الآخر بالهبوط ببطئ شديد

بكت حنين ووضعت يدها علي أذنها حتي لا تستمع لصؤاخ النساء و بكائهم

نظرت لعمار بدمع يفيض من عيناها قائله بصوتا مرتجف من الخوف :- احنا هنموت

عمار :- ربنا موجود معانا مينفعش نستسلم ساعات مش اكتر واكيد الدعم هيجي

حنين بدموع :- مستحيل هيلحقونا انت بتقول ساعات

نظر لها عمار وتاه بجمال عيناها السمراء فلأول مرة يدق قلبه ويشعر بأنه ينبض ها هو يعشق بعد موج وصدفه ولكن هل سيتمكن من الحفاظ عليها ؟؟

تمسك بيدها ليجدها كتله من الثلج من شده الخوف لتنظر له بعين ممزوجه بالدمع

اخبرها أن مصيرهم واحد وانه لن يتخلي عنها

نظرت لعيناه البنيتان باستغراب لم تشعر بالامان والسكينه عندما تلتقي عيناهم بنظره طويله

لم تنكر شعورها ببعض الامان بوجوده بجانبها

مرت الثواني والدقائق عليهم كأعوام من الزمان تحمل الاوجاع والالام

ظلت حنين تنظر له تاره والأشخاص المعرضين للموت تاره وللمياه تاره اخري

تفهم عمار ما يجول بخاطرها فقال :- ما تخافيش يا ثم اكمل بفضول أنتي اسمك أيه ؟

حنين :- حنين

إبتسم عمار قائلا :- اسم جميل انا عمار

ابتسمت حنين قائله بسخريه :- هو دا وقت تعارف

هنمووت

عمار :- انتي ليه مصممه انك تموتنا

حنين بألم وهي تنظر للسيدات والرجال :- لان دا الواقع بس انت ليه أصريت أن مصيرنا واحد وأنك مش هتسبني وعرضت نفسك للخطر عشان تنقذني

ظل عمار يتاملها قليلا ثم قال:- عادي لو أي حد في مكانك اكيد هساعده خصوصا أن لقيتك خلاص مستسلمه للموت

ابتسمت ابتسامة بسيطه وقالت:- تعرف أن الظروف بتحط الإنسان في مواقف غريبه يعني انا عمري ماكنت اتخيل أن انا أوافق أن أفضل معاك وانا معرفكش

ابتسم عمار وقال :- فعلا الحياه دي غريبه اوي وبتحط الإنسان في مواقف بنتصرف فيها تصرفات مش بنتوقعها

أخذ يتسامران الحديث لم يعملوا كم من الوقت ظلوا يتحدثون لكن ما عليه ان يجعلها تخرج من حاله الهلع بداخلها

أما علي فجلس يبكي علي مصيره لم يريد الموت الان فعليه ان يتوب الي الله فكان يترك الصلاه ويقضي أوقاته في اللعب واللهو وها هو

الآن يقترب من الموت محمل بالذنوب لم يتذكر أهماله بالصلوات الا وهو علي حافه الموت

أخذ يتذكر فيما مضا من حياته واوقاته

أفاق الجميع علي

صراخ قوي يعبأ المكان فالمياه اخذت تلتهم الجزء المتبقي من السفينة

تلبشت حنين خوفا و تمسكت بعمار ليخبرها مجددا أن مصيرهم واحد وانه لن يتركها أبدا

عمار:- اهدي متخافيش انا معاكي

حنين بصراخ :- أرجوك متسبنيش أنا خايفه اووووي ومش بعرف أعوم

أمسكها عمار جيدا قائلا :- انا معاكي يا حنين مش هسيبك

حنين ببكاء شديد:- انا حاسه أن انا هموت

كاد عمار ان يتحدث ولكن غرقان السفينه الاسرع اليه

تفككت السفينه وتناثر شخص ورا الآخر ولم يخلوا الجو من الصراخ والبكاء

تمسكت حنين بعمار بشده و نظرتها رجاء له بأن يحميها من الموت الحاتم

عمار ينظر لها بحب ف لأول مره يشعر بهذا الشعور تجاه تلك الفتاه لا يعلم هل هذا حب أم هو شفقة علي حالها ولكن مايعلمه انه سوف يفديها لآخر قطره في دمه ليجعلها علي قيد الحياه وبالفعل غرقت السفينه تعلن ضعفها أمام قوة المياه لتقع ضحيه الوحش الخادع بمظهره الازراق الخداع اما جوهره مريب مخيف

صرخات من الجميع صرخات غرق صرخات نجاة صرخات خوف

حتي حان وقت الفراق لتسقط قطعه كبيره علي سطح المياه وتفرق بين عمار وحنين لتصبح حنين تحت أنقاض المياه القاسيه تصارع للحياه

استسلمت حنين للموت رأت أمامها النهاية لرحلة بدأتها اشتياق لوالدها وتنتهي الآن بالفراق لتسارع مصيرها المحتوم

الفصل الخامس والاخييير

رأت الموت بعيناها فستسلمت له فهو مصيرها المحتوم

انقطعت أنفاسها والموت يحوم حولها

يدا قويه انتشالتها من المياه يد المتعهد بحمايتها من الهلاك رفعها بكل ما أؤتي من قوه لتأخذ قسطا من الهواء

تنفست حنين بسرعه كبيره رأته أمامها نعم هو

عمار بصراخ :- أتنفسي يا حنين

بكت حنين وأحتضانته بدون وعيا فهي رأت الموت بعيناها واستسلمت له وها هو يعيد لها الحياه من جديد

شعر عمار بأنه بعالم أخر لم يستشعر بشيئا أخر كل ما شعر به نبضات قلبه التي ترقص طربا

مرت الدقائق وهي متعلقه به تأبي الابتعاد عنه فالهلاك خارج أحضانه

عمار بتعب:- حنين صدقيني مش هسيبك انتي كدا بتشلي حركاتي

رفعت عيناها اليه فقال :- سبيني

واستسلمي للمياه وهي هترفعك

شددت من ضغط يدها بخوف علي قميصه وقالت بصوت متقطع من البكاء :- هغرق

عمار:- مستحيل أسيبك للموت يا حنين

نظرت له برجاء فستشعرت الصدق بعيناه فتركته واستسلمت للمياه

تمسك عمار بمعصمها وبدء بالسباحه بعيدا عن موقع السفينه سبح بها ببطئ شديد حتي لا تتأذي

تقدم بالسباحه الي رفيقه علي المرتدي لجاكيت النجاه رغم أنه يعرف السباحه يخشي من الموت لذنوبا ارتكبها

عمار :- علي

علي بخوف :- عمار احنا هنموت

عمار :- علي اتفائل خير

علي باستغراب :- مين دي ثم تذكرها قائلا :- مش دي الا خبطت فيك هي ايه الحكايه بالظبط

عمار :- دا وقته يا علي

لمح عمار جزء من السفينه مطنوع من الخشب يطفو فوق سطح الماء

أشار لعلي وتوجهوا جميعا له رفع عمار حنين برفق وصعد.هو الاخر وكذلك صعد.علي

كذلك فعل معظم الموجودين بالبحر اعتلوا أجزاء الخشب المتناثر علي سطح الماء

كانت حنين تنظر للجميع بريبه فالمعظم قد توافاه الله بالمياه

جثث تطفو علي سطح الماء جثث لاطفال ونساء وشباب بكت بخوفا شديد علي ان يكون مصيرها مثلهم

فتتمسك بيد عمار بخوفا شديد شدد من قبضته عليها ليبث لها الامان الذي أفتقده هو

مرت الساعات ومازالوا بقاع البحر لا يوجد جديد سوي تزايد عدد الضحايا دائره موت تحوم بينهم تبحث عن الضعيف فتنتشله

تبقا عدد قليل من الناجين حتي هذا العدد كان يتناقص

عمار :- علي احنا لازم نتحرك

علي :- نتحرك فين انت اتجننت انت عايزنا نموت في نص البحر هنا ممكن حد يوصلنا

عمار :- لا احنا لو قربنا ممكن نوصل ليهم لو فضلنا هنا هنموت

علي :- لا والله وانت الا هتعيش وانت معاك دي هتعوم اذي

عمار :- اتكلم بطريقه احسن من كدا يا علي

زفر علي بحنق وقال :- طب افرض محدش وصلنا هنعمل ايه

عمار :- أكيد حد بيدور علينا الحكومه المصريه او اي حكومه تابعه لحدود الدول دي

علي :- أمري لله

عمار :- ونعمه بالله هنمشي حالا أعطي الجاكيت لحنين لانها مش بتعرف تعوم وانت بتعرف

علي بحقد:- مش هعطيها حاجه انت خايف عليها اكتر مني

حنين بخجل :- انا مش عايزه حاجه يا عمار

نظر له عمار بستغراب فعلي الذي امامه شخصا أخر لا يعلم ان الصعاب تظهر حقيقه الاشخاص

وبالفعل بدء علي وعمار بالسباحه بعيدا عن المكان المتواجد به الجثث وبعضا من الذين علي قيد الحياه

كان علي متقدم علي عمار بالسباحه لان عمار يساعد حنين كان يشعر بأنه يقتل بالبطئ فهو استخدم ضعف طاقته لمساعدتها اي خطأ سيكلفه حياته وحياتها

نظر لعلي الحاقد الذي يرتدي ستره النجأه وهو يعرف السباحه حتي انه لم يتسائل علي أحد كل ما يعنيه نفسه

شعرت حنين بتعب عمار فبكت ونظرت له بعد ان توقف عن السباحه يستريح قليلا

حنين بدموع تختلط مع المياه :- سبني يا عمار

نظر لها عمار بدهشه لتكمل هي :- هتموت معيا سبني

عمار بغضب :- أيه الكلام دا قولتلك متذكريش الموت فاهمه

مش هيحصلك حاجه لو وصلت اني اضحي بنفسي عشانك مش هتأخر ثانيه واحده

نظرت له باستغراب كيف له أن يضحي بروحه فداء لفتاه يعرفها منذ بضعه ساعات !

لما يفعل كل ذلك !!!

نظر لها عمار كأنه يقرء الاسئله التي تدور بعقلها

نظر لها نظره طويله وقال :- بحبك

لم تعلم ان كانت بحلما وسط الجحيم ام علي ارضا خضراء مملؤه بالعشق

نظرت له بحيره ليكمل هو :- عارف اننا بمصر عندنا عادات مختلفه الجواز التقليدي الاكتر بين الناس

حتي انا كنت كدا لكن مش عارف ايه الا حصلي من اول ما شوفتك يا حنين حسيت برابط غريب بيربطني بيكي تعرفي اول اما السفينه غرفت وفقدتك حسيت ان قلبي هيوقف حسيت بروحي بتضيع مني دورت عليكي ذي المجنون لحد ما شوفتك بتغرقي حسيت ساعتها بخنجر تالم بقلبي شلل حركاتي اتمنيت يكون لي جناحات أطير بيهم ليكي

فلو دا الحب فأنا بعشقك مش بحبك حب صدفه من أول ما شوفتك حب غير اي ظروف وانا هنا وسط الميه والموت بقولك أني بحبك يا حنين بحبك

بكت حنين وابتسمت قائله :- الظروف بتحطنا في مواقف غلط تعرف لو احنا مش في الميه ولا في الموقف دا انا كنت ضربتك بالقلم ولميت عليك الناس وقولت الشاب دا بيضحك عليا

انفجر عمار ضاحكا فتاهت بسحر ضحكته التي تظهر للمره الاولي

ثم توقف ونظر لها قائلا :- كنت هخطفك لو عملتي كدا

ابتسمت حنين وقالت :- مفيش داعي تخطفني لانك فعلا خطفت قلبي

نظر لها وقال بفرحه :- طب أحضنك بقا

حنين بغضب :- عمار الله

عمار بخبث :- يعني وعملتهاش قبل كدا

حنين :- لا عيب

عمار بمكر :- اوك برحتك

وابتعد عنها لتواجه المياه فتسرع لاحضانه

ابتسم واحتضانها هو الاخر متوعدا انهم اذا نجوا من الموت ستكون له

تابع عمار السباحه ومعه حنين الي أن تفاجئ بجثه رفيقه تعلو المياه

غرق بغله رغم ارتدءه ستره النجاه غرق بالحقد المزروع بداخله غرق ليقابل مسيره المحتوم

بكت حنين وكذلك عمار خدعته دمعه خائنه من عيناه عليه فاقترب منه يتلمسه بحزن شديد علي حاله ثم فك الستره من عليه والبسها لحنين فلم يعد بحاجه اليها الان

ارهق عمار من المجهود الكبير الذي بذله فسبح قليلا وتوقف يلتقط أنفاسه التي ارهقت ليستسلم للمياه بارهاق ولم يستشعر بأنه يفقد الحياه

صرخت حنين واقتربت منه تحاول ان تجذبه ولكنه أقوي منها كيف لها أن ترفعه بكت وصرخت بصوتها المبحوح لتجد سفينه تقترب منهم سفينه النجأه بين أمواج العشق

سفينه لتحمي عشقهم من الهلاك العشق الطاهر بين الاموات

بعد عده ساعات

أفاق عمار من غفلته ليجد حنين بجانبه ووجهها يعلؤه ابتسامه جميله للغايه

فتح عيناه علي مصرعها عندما وجد نفسه بسفينه عليها عدد قليل من الناجين

أخبرته حنين انها سفينه النجأه التي بفضل تفكيره استطاعت ان تشير لهم علي موقع غرف السفينه الاخري فاتجهوا اليها لينقذوا هذه الارواح التي كانت تسارع للحياه

فرح عمار ولكن احتلت عيناه الحزن علي رفيقه

ترددت حنين كثيرا ولكن تحدت نفسها ووضعت يدها علي يده الموضعه ارضا لينظر اليها بحب شديد وخوفا من ان يفقدها بعد وصولهم

نظره تمتلئ الحب نظرتها هي له فأطمن قليلا

ورفع يديها يغطئ شعرها الاسود المتناثر خارج الحجاب

خجلت حنين من لمساته الرقيقه لها واحمر وجهها خجلا

ابتسم عمار عليها وخلع خاتمه واعطاه لها ذكره لان تظل تذكره الي الابد

كما انه علم منها مكان سكانها واسمعا كاملا

وصلت السفينه الي الشاطئ ورا عمار والده وكذلك حنين التي ابتسمت لرؤيه والدها يقف مع والدتها واختها بقلق شديد خشيه من ان لا يلتقي بابنته علي قيد الحياه

هنا الفراق بين العاشقين

نظرت له حنين نظره معبأه بالدموع ليحتضنها عمار والدمع حلفيه لم يعلم كم من الوقت احتضانها ليخرجها بحنان وينظر لها بعشق قائلا :- هرجعلك يا حنين انتي ملكي أنا فاهمه

ضحكت وقالت بحب :- هستانك

ابتسم عمار وقال :- مش هيطول فراقنا أوعدك

ابتسمت له وتقدمت للنزول فنظر

لها نظره طويله محمله بالحب والعشق

نظرت له ثم تابعت طريقها الي والدها وما ان رأته حتي ركضت لاحضانه

بكي والدها وهدي ومي بكاء محمل بالفرحه انها مازالت علي قيد الحياه

بكي محمد الذي عاد بالطائره بسرعه الريح ما ان سمع عن غرق السفينه

احتضن بنته بسعاده وحمد الله كثيرا

كان يحتضنها وهي تنظر لمعشوقها الذي هبط من السفينه هو الاخر ليجد والده امامه ويبكي نعم بكي صاحب المليارات بكي خوفا علي ابنه ولم يتمكن بملايين المليارات انقاذ حياته احتضانه وبكي بسعاده لرؤيته علي قيد الحياه

نظر لها عمار وابتسم واحتضن والده بفرحه علي تغيره

أخذ محمد عائلته وانصرف وكذلك انصرف عمار مع والده

مرت الايام وبقيت حنين محتفظه بالخاتم الذي اعطاها لها عمار حتي انها وضعته بسلسال حتي يكون قريب من قلبها

علم الجميع بما حدث وبالشاب الذي انقذ حنين

تمنا محمد ان يلتقي به ليشكره علي ما فعله مع ابنته

مرت الايام بدموع حنين علي فراقه لاول مره تشعر بالحب ولكن عليها التكتم فالبيئه التي تعيش بها تحرم فيها الحب حتي انها بكت الي الله فكان امرها محتوم علي ما فعلته حين تمسكت به بالمياه للنجاءه

بأحد الايام

خرجت حنين مع أختها مي للخارج لشراء ما يلزم لزفاف أختها فمي معقود قرانها

عادت الاختين من الخارج ودلفوا للمنزل بأكياس كثيره لتنصدم حنين عندما تجده أمامها نعم هو الذي وعدها بأنه سيعود وها هو أمامها يوفي وعد العشق المتيم الطاهر بين الامواج

محمد :- تعالي يا حنين

دلفت حنين بخطوات بطيئه وجلست بجانب والدتها

لتجد ابيها يتشكره علي انقاذ ابنته والمفاجأه الكبري حينما طلب يدها من ابيها الذي وافق علي الفور فالحب بعيونه واضحا واذا حافظ عليها من الموت والهلاك هذا اثبات كافي لعشقه الشديد لها ودليل المحافظه عليها للابد

وبالفعل صارت زوجته لتنعم بالعشق معه بعد ان صارت قصتهم بين امواج وصدفه وعشق ليظل معا للابد

صفحه الكاتبه على الفيس بوك

قصص وروايات بقلم ملكه الإبداع ايه محمد

مزيد من الروايات تابعونا

أسرار الروايات